



كتبت بعد وفاة 11 طفل في مخيم الزعتري

يا أمتي حُلي العُقد

وطهري رجس الأسد

قد طال صمتك في القيود

ودمر الوحش البلد

ألم يئن أن تنهضي

وتنصرى دين الصمد

لا تجعلي شامنا

تغدو خرابةً للأبد

عصابة مجرمة

يُحکمها ذاک الولد

لَا ترْعُوی لذَّة

لَا يلتزم بِأَیْ عَهْد

قَدْ أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا

فِي لَحْمِ كُلِّ مَنْ سَجَد

أَيْنَ الصَّوَارِيخُ الَّتِي

تَعْفَنَتْ تَحْتَ الْعَمَدِ

أَطْفَالُنَا فِي الزَّعْرَى

يَنْعُمُونَ فِي الرَّغْدِ

تَقْرَّبُتْ جَفُونُهُمْ

حَتَّى أَصْبَبُوا بِالرَّمَدِ

تَحْتَ الرِّيَاحِ وَالظَّلَامِ

وَالْغَبَارِ وَالْبَرَدِ

هُنَّا الْحَيَاةُ مُرَّةٌ

وَالْأَمَةُ لَاهِيَةٌ

ضَاحِكَةٌ عَابِثَةٌ

يَارَبِّ مَنْ أَيْنَ الْمَدَدُ؟!

أَرْدَتْ مَدْحَكَ أَمْتِي

لَكُنْ فَعْلَكَ لَمْ أَجِدْ

وَشَكُوتْ أَمْرَكَ لِلَّذِي

رَفَعَ السَّمَاءَ بِلَا عَمَدِ

يَا إِخْوَتِي لَا تَيَأسُوا

وَرَدَدُوا أَحَد.. أَحَد

فَاللَّهُ نَرْجُوا كَلَّا

نَعَمْ الْمُؤَيَّدُ وَالسَّنَدُ

رابطة أدباء الشام

المصادر: